۱۲۷۷

بازرسی شد
۶-۳۷

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب قصص عبدالرحمن کاشی
المؤلف: المسکین - خیابان جلیلیه (نصیلی ا)
مؤلف عبدالله
جلد (۱۲۷۷) از کتب (حل) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۱۹۸۱
۴۲۴۴

خطی اهدائی | کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۲۷۷ ط

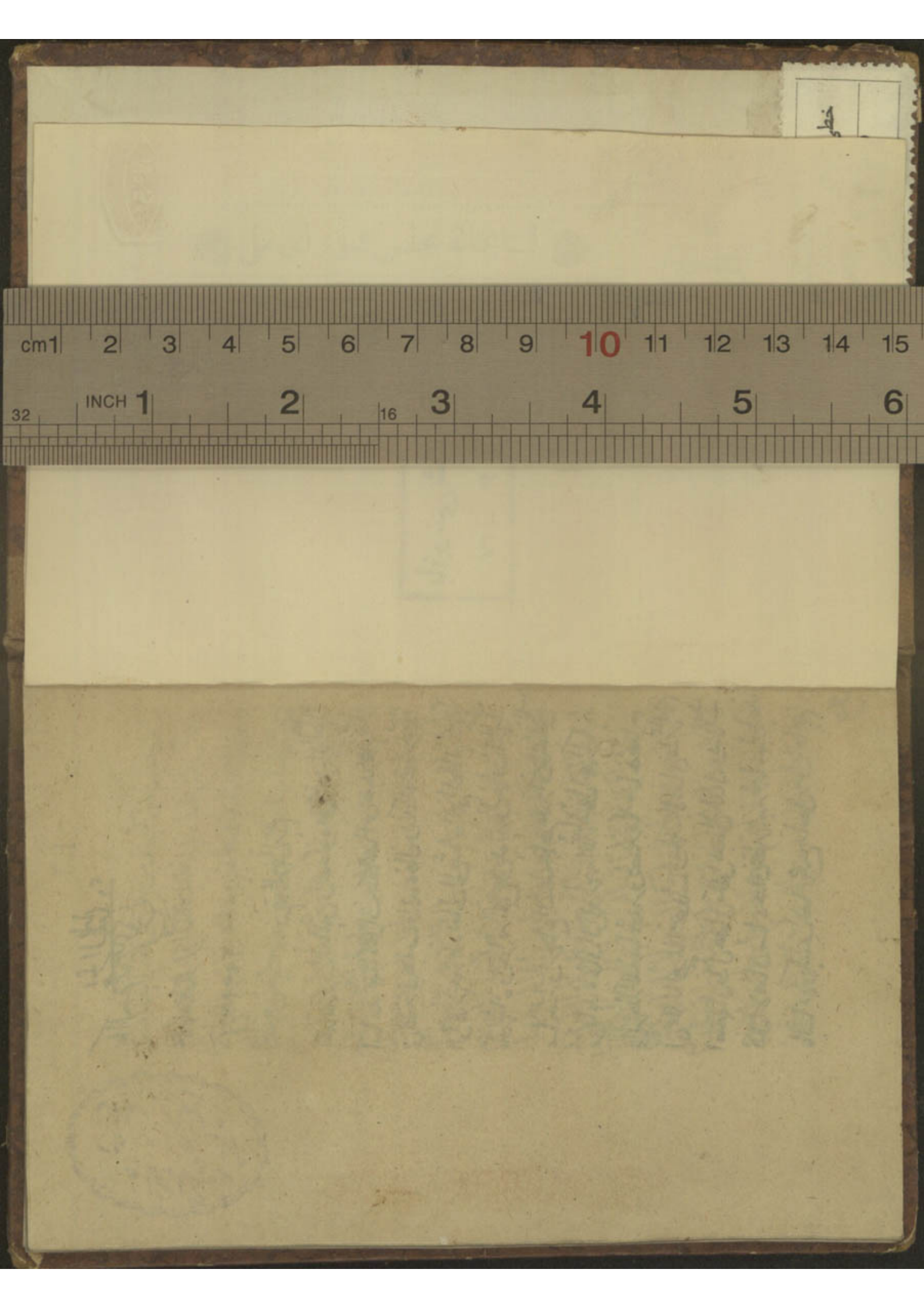

مالكه محمد بن علي الطباطبائي الحائري

٢٤ جمادى الثانية

١٣٣٣ / ١٣٣٣

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فهذه كلمات حكاها ابن عبد الله افندي في قصة ذهاب والده قال ولنذكر قصة ذهاب الوالد رحمه الله تعالى الى مشاه العجم الظالم الغشوم نادر شاه واجرائه الحق على يديه واخماد نار الباطل بمباحثته واجماع الشيعة عامهم عليه او لا يخلو الامر عن فائدة قال الوالد رحمه الله تعالى في النفحة المكية والرحلة المكية ما نصه وقصة ملك ما اختصاره ان مملكة العجم لما اضمحلت وملك الافغان دار مملكتهم اصفهان وآل عثمان ملكوا بعض البلاد وذلك بعد قتل الافغان مشاه حين ظفر ابنه طهماسب لياخذ بالثار ويكشف العار بجمع ما حوله من الاعاجم

٢

فاجتمع عليه خلق كثير ومن جملة من انضم اليه نادر شاه هذا وكان طهماسب قليل الفكر قليل الاهتمام بامور الرعية منهمكا بشرب الخمر فقرب اليه نادر شاه الى ان صار اعتماد دولته وسلم جميع اموره فشرع هذا في زيادة المماليك فاخذ اصفهان من يد الافغان وفرقهم شذر مذر فلقب طهماسب قلي والعامة تقول طهماز قلي ومعناه عبد طهماسب وغلب عليه هذا اللقب الى انه لا يكاد يعرف باسمه الاول ثم شرع عثمان غير محو المماليك التي في يد آل عثمان فحلتها من يد ابراهيم وجاء في عسكر عظيم لمحاصرة بغداد والوالي فيها الوزير الكبير والمدبر المشير عضد الدولة العثمانية ونظام المملكة الخاقانية الوزير ابن الوزير احمد باشا ابن المرحوم حسن باشا ولم يكن الوزير المشار اليه مائلا تمثال هذا الباغي الخارج على كل ما امر بحفظه اهل القلعة وانه لو وقعت عمامته خارج السور لا يخرج الى اخذها وكان معه من الوزراء عشرة للمحافظة

فرة مصطفى پاشا وحمال اوغلى احمد پاشا فحاصر هذا
الباغى بغداد ثمانية اشهر حتى فقد الزاد واكلوا
لحوم الخيل والحمير والسنانير والكلاب وقد فقد الله
عن بغداد وسلمها منه وظفر ان ال عثمان جمعوا
عسكرا عليه وترئيس العسكر الوزير طوطمال عثمان باشا
فتوجه نحو بغداد وهزمهم جنود الاعاجم حتى لم يقم
منهم وكرهم لكرة بعد فتال شديد ثم عسكره
وفرهنه جاء ثامنا وحاصرها والوزير الوالى
احمد باشا ايضا فتحها الله تعالى منه ثم انه توجه
نحو الروم الى ارض ارزنجان الروم فتحها الله عليه
ولما رجع الى صحراء شمال بابعة العجم على السلطنة بدله
منه وكان تاريخ المبايعة سنة ١٠٣٨ الخبر فيما وقع ولم
يرض بيعته قلت التاريخ المذكور وقال الاخبر
فيما وقع وهو ايضا عن التاريخ الاول ثم انه توجه
نحو الهند ولم يزل ينجز تلك البلاد الى ان وصل
الى جهال باد كرسى مملكة الهند فضبطها بعد قتال
شديد

شديد بكثرة ثم انه صالح سلطانها شاه محمد واخذ منه الهند
امن الاكثرة لا بعد ولا تحصى ورتب على شاه محمد ان يرسل
له فى هنه من الاموال معلومة كل حبس وبعد فارتحل الى الهند
وتوجه نحو التركستان واستولى على بلخ وبخارى والحاصل
ان الاقاليم والتركستان وجميع اهل ايران اطاعوه وتمام
العجم ان الخنوس حتى شاههم شاه محمد بايعوه وان الشاه
محمد وكيل عنه وذلك لقلة نفسه بشاهنشاه وامر
ما لا ينبغى الا بهذا الاسم واوعد من يطلق عليه غير
هذا الاسم ثم توجه نحو افغانستان يريد التراك ففى
فى تلك الاراضى اربع سنين فلم يحصل على طائل ولا اطاعه
احد من التراك وهو فى هذه المدة لا تنقطع سفراته ورسله
عن المملكة العثمانية فتارة يطلب منهم موجد الرها
الى ما وراء جيحان وان هذه مملكة ابائه واجداده
شرعا ضبطها تمورلنا وارثه ويطلب منهم ايضا
التصديق فى ان هذا المذهب الذى هو حق فتشدد عليه
مذهب جعفر الصادق وانه حق وتقولون ان مذهب

الاسلام خمسة ويطلب ان يكون له ركن خامس ويطلب
ان يكون هو الذي يباشر طريق الحج من طريق زبيده
فيصلح البرك والآبار وغير ذلك وان يكون امير الحاج
اذا ذهب من طريق العراق واحدا من طرفي الحاج الذين
يرجع وتارة يرجع في بعض ويطلب بعضا ولم يزل
هذا دأبه ودينه وهو يسعى في الارض فسادا
حتى خرب اكثر اراضي العراقين وظهر الخلل فيها الى
سنة ستة وخمسين ومائة والف جاء الى نحو عراق
العرب بمخاضل مواشيه وخيوله متوافرة عدد الرمل والحصا
وبث سراياه وعساكره في بلاد الاراضي فابقى الحصا
بغداد نحو سبعين الفا وارسل لحصار البصرة نحو تسعين
الفا فحوصرت مدة سنة اشهر الا ان اهل البصرة صابروها
بالطوب والقصارين والمناديف واما بغداد فانهم عنها
نحو فرسخ وما زالت الامدين واليها الوزير الكبير الحمد
لله اذا ادام الله اقباله واما ما ذكرناه وبقي عسكره يجوب
الى شهرزور فاطاعه اهلها وكذا اعتاب الاكراد والاعراب

ثم توجه الى قلعة كركوك فحاصرها ثمانية ايام ضرب
عليها في هذه المدة عشرين الف طوب ومثلها قنابر
فسلموا واطاعوا ثم توجه الى الموصل وكان معه من العسكر
نحو مائتي الف مقاتل ونصب على دجلة جسرين وعبر عسكره
وحاصر الموصل نحو اربعين يوما الى ان في ظرف تسعة ايام رمى
عليهم نحو اربعين الف طوب ومثلها قنابر وقتلوا واسلموا
الامر لله يدبرها وهو الله تعالى ثم حفر نقوبا واملاها
بارود ونصاصا واشعلها بالنار فكانت وبالا
عليه فلما علم انه لم يحصل من الموصل على طائل ارتحل
عنها وتوجه بعسكره الى بغداد فجاء فنزل في قصبة
سيدنا موسى بن جعفر زاره وزار جملة الجواد ثم توجه
دجلة في قاوب وزار الامام ابا حنيفة ولم تزل الاراء
تختلف فيه وبين احمد باشا الى ان رفع مطالبه
بصحة مذهب الشيعة والتصديق بامامة مذهبهم
ثم توجه الى النجف الى زيارة الامام علي ابن ابي طالب
ويروى القبة الخاقاني ان تنبش بالذهب فنبشها الناجاني قبل

مغرب يوم الاحد لثمان بقين من شوال اذ جاء رسول
الوزير احمد پاشا من عوني اليه فذهبت بعد صلوة المغرب
ودخلت دار الحكم فخرج الي بعض ساعة وسعد افندي وهو
احمد غا فقال الذي لم اطلب فطلبك فقال ان الباشا يريد
ان يرسلك الى الشاه فاذا فعلت لم ذلك فقال اريد
عالما يباحث مع علماء العجم في شان مذهب الشيعة كيف
يقيم الدلايل على بطلانه والعجم يفصلون الدلايل على فرضه
فان غلب فينبغي ان يعرف ويعترف ويصدق بالمذهب
الحقاني فلما قرع سمعي هذا الكلام وقف شعري وارتعدت
فرايصي وقلت يا احمد غا انت تعلم ان الروافض اهل عناد
ومكابرة فكيف يسلمون لي ما اقول ولا سيما وهم في
وكثرة عددهم وهذا الشاه غشوم ظالم فكيف اتحاكم
على اقامة الدليل على بطلان مذهبه وتقبيح امره
واني تحصل المباحثة معهم وهم ينكرون كل حديث
عندنا فلا يقولون بصحة الكتب الستة ولا غيرها
وكل اية احتججت بها يؤولونها ويقولون انا نعرف

البدل

الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال كما انهم يقولون
في الاصول شرط الدليل ان ينتفي عليه الاحتمال على ان
الامور الاجتهادية تفيد الظن فكيف تثبت بها حرمة
المسح على الخفين وهو قد ثبت بالسنة فان قلت قد
حديث المسح على الخفين نحو سبعين صحابيا منهم الائمة
على رضي الله عنه قالوا اثبت عندهم جواز المسح بروايته
اكثر من مائة صحابي منهم ابو بكر وعمر فان قلت ان هذه
الاحاديث التي تروونها في عدم صحة المسح موضوعة
مفتريات قالوا اكثر ما تروونها في صحة المسح موضوعة
فما هو جوابكم فهو جوابنا فكيف تلزمون بمثل هذه
الاحاديث فاردت ان اخاصمه الوزير ان يرفع هذه
المحنة عني فلا يرسل الي الخفي الحنفي والمفتي الشافعي فانهما
لا يثبت بمثل هذه الاحاديث فقال هذا امر لا يمكن و
جناب الباشا اختارك لذلك فلا بد لك سوى
الامتثال فلا تحرك لسانك بخلاف مرامه ثم
انصرفت بالوزير احمد پاشا صبيحة تلك الليلة فذكر لي

معي بخصوص هذه المسألة كثيرا وقال اسأل الله تعالى ان يقوي
جنانك ويطلق بالصواب لسانك لكن اثبت مخبرين المباحثة
وعدمها فان رأيت منهم العناد وعدم الانصاف فقل
اني لست بمأمور بالمباحثة من طرف الباشا لكن لا تترك
البحث بالكلية بل اورد بعض الاجوبة في خلال
الصحبة بالمناسبة فعلم العجم انك ذو علم وان رأيت
منهم الانصاف وانهم يريدون الظهار الحق فاصرح لهم بالصواب
فابحث معهم وبالله ان تسلم لهم ثم قال ان الشاه في
النجف واريدك صبيحة يوم الاربعا تكون عندنا
فاني لي بكوة فاخرة ودابة وخادم وارسل الباشا
معي بعض خدام ركابه وواجهنا مع العجم الذين جاؤا
في طلبنا فجئنا يوم الاثنين قبل العصر الثاني والعشرين
من شوال فلم انزل في الطريق اصوب الدلائل من الطريقين
واجمل الاجوبة اذا وقع اعتراض في البين ولم يزل هذا
دابي وديدني لا فكر لي الا بتدبير الدلائل حتى اني
صورت اكثر من مائة دليل فجئت جوابا او جوابين

او ثلثة اجوبة على حسب الشبه ومظنتها وحصل لي في
الطريق ضيق وحصر حتى ان بولي كان دما عبيطا فدخلنا
حلة رئيس من فرقه وهو اذ ذاك في بيد الاعجام فلبثت
فلبثت فيها بعض اهل السنة والجماعة فاخبروني ان
الشاه جمع لهذه المسألة كل مفت في بلاده وقد
بلغوا الان سبعين مفتيا كلهم رواضف فلما طرق سمعي
ذلك حرقلت واستوحشت وبورت في نفسي كلاما
وقلت ان قلت لست بمأمور بالمباحثة فاحد نفسي
لا تطيب بذلك وان باحثهم اخشى ان يقتلوا الشاه
خلاف ما وضع فهزم رأيي وحزم فكري فاني لا اباحثهم
الا بحضور الشاه واقول لهم اني مباحثتي مع هؤلاء الحجاج
الى حكم عالم الا يكون سنيا لئلا يتهم في انه يريد مناصرة
ولا يكون شيعيا لئلا يتهم انه يريد مناصرتهم فجاؤا
ح الى عالم اما يهودي او نصراني او غير ذلك مما لا يكون
سنيا ولا شيعيا واني بذلك فانت الحكم بيننا والله
سئلت يوم القيمة فاسمع مقالتي لكني بظهر الغيب ثم

انى خلت انه لو مال رايه الهم اخاصمه واكالمه ولو
ادى ذالك الى قتلى هذه كلة احببته فى تحملى فرحنا
من الحلة المذكورة العشاء الاخرة ليلة الاربعا الرابع
والعشرين من شوال وكانت ليلة كثيرة الضباب لا ينصر
الانسان فيها بعد ميل هى ماشد وابرد من الليلة الوقال
الشاعر فى ليلة من جمادى ذات ندى لا يبصر الكلب
فى رحالها الطنبا فلم نزل نسرى فى ظلك الليلة الى ان
حسنا المشهد المنسوب الى ذى الكفل على نبينا والدعليه
افضل الصلوة واتم السلام وهو نصف الطريق الذى
بين الحلة والنجف فنزلنا خارج البناء واسرجنا قليلا
وسرنا وصلينا الفجر عند بير بنداك فلم نشعر الا والليل
بعد وعدا شديدا فقال لى اسرع قال الشاه بيعوك
هذا الوقت وكانت المسافة بينى وبين مخيم الشاه فرسخين
فقلت للذين يدكفون عنى الشاه اذا ارسل الينا رسولا
من لهف بعض الملوك يطلبه كطلبى هذا من الطريق ام يمشى
مدة ثم يطلبه فقال ما يطلب من الطريق ولا يطلب احدا

سواك فحركت السوداء وقلت فى نفسى ما طلبك الشاه
الا ليلهك الى الافراد والتصديق فما زلت افجر فيه
على انى لا اقول الا الحق ولو كان فيه تلف نفسى ولا
يمشى ترهيب ولا ترغيب ولا توهيب قلت ان الاسلام فى
يوم توفى النبى صلعم فتوفى بسبب ابى بكر الصديق وتوفى
فى حجة القول بخلق القرآن فتوفى بسبب احمد بن حنبل
وفى هذا اليوم وقف ووقوفه ودرجه بسبب وقوف
اهله ودرجهم ولما رايت ان اهل ظلك الاطراف
لهم هذا الفقر حسن لى بعضهم ان اخبرهم انى من
فقراء فجعلت نفسى وحسنت طويتى وقلت نفسى على الكذب
حتى استسهلته وقلت امنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره
من الله تعالى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فصفت دابتى واما اكره الشهادتين
فمال الى علما ان كبراء رعمان كالنخلة السحوق فسئلت
عنها فضيل لى انها علما الشاه بعزهما لبعلم اكابر

الجنود كيفية نزولهم في المخيم فمنهم من ينزل نحو ميمنة العلم
ومنهم من ينزل نحو شماله الى غير ذلك من الاوضاع
فربما حتى رأينا الخيام وخيمته على سبعة اميال كبلد
رفيعة فجئنا الى محل يعرضه عندهم بالكشيك خانة
وهو عبارة عن خيام ثمانيات في كل طرف خمسة عشر
خيمة على هيئة القبة التي لها ايوان لكن ذلك بالنسبة
وبين رأسين الخيام مما يأتي خيمة الشاه رواق متصل
وفي وسطه باب عليه سجاف فتلي الخيام التي على
اليمين نحو اربعة آلاف منادي في مجرى موضع يبدو منها
والتي على الشمال فارغة فهاكرا سي منصوب لا غير فلما
دنوت الى الكشيك خانة تولت فخرج لاستقبالي رجل
فرحبي واكرمني ولم يزل يسئلني عن الباشا وعن خواص
امتاعه وانا اتعجب من كثرة معرفته بامتاع الباشا فلما
شعر ذلك مني قال كأنك لا تعرفني فقلت لا اعرفك فقال
انا صدر الكهيه بك خدمت في باب احمد باشا مدة وفي
هذه الايام ارسلت من طرف الدولة الايرانية الى الدولة

العثمانية

العثمانية الايلچي الرسول فبينما هو يحدثني فاذا نحو تسعة
رجال اقبلوا فلما وقع نظره عليهم قام على قدميه فعلموا
على فرحدث عليهم السلام وانا جالس لا اعرفهم فشرح صدر
الكهيه بك بعرفهم واحد فقال هذا معبر الممالك حسن خان
وهذا مصطفى خان وهذا ظهير الخواه وهذا منهدس الكخاه
فلما سمعت بذكر معبر الممالك قمت على قدمي وصافحته هو
ومن معه ورحبوا بي ومعبر الممالك هذا هو وزير الشاه كرجي
الاصل من موالي الشاه حيس ثم قالوا الى تفضل لمدة فقال الشاه
فرصو النجف الدفعي وسط الرواق فنال ورائه رواق
اخر بينهما فصة ثلثة اذرع فاوقفوني هنالك وقالوا اذا
اوقفنا قف واذا مشينا تمشى فاخذنا اذان الباشا فاذا هي
فانتهى الرواق واذا بين فسيح واسع يحيط به رواق وبني
من البعد وفيه خيام كثيرة فهانا نائه وحرسه في صدرها
خيمة الشاه واذا هو على مقدار فلوة سهم جالس على كرسي
عال فلما وقع نظره علي صاح يا علي صوته مرحبا بعبد الله
افندي ثم قال هذم فقدمت نحو عشر خطا وعن يميني جميع

الحمامات وعن يساري عبد الكريم بك ثم قال تقدم فقدمت
مثل الاول ووقفنا ولم يزل يقول لي تقدم وانا
اتقدم خطأ صغارا حتى صرت منه قريبا نحو خمسة اذرع
فوقفنا فرايته رجلا طويلا كما يعلم من جلسته على كرسي
فلنسوة مربعة بيضاء كقلانس العجم وعليه عمامة من
المرعزى مكللة بالدر والياقوت والالماس وسائر
نفائس الجواهر وفي عنقه قلادة الدر والجوهر وعلى
عضديه كذلك والدر والالماس والياقوت يخطفه على
رقعة مربوطة بعضده ويلوح على وجهه اثر الكبر و
تقدم السن حتى ان اسنانه المتقدمة ساقطة فهو تقريبا
ابن ثمانين عاما ولحيته سوداء مصبوغة بالوسمة
لكنها حسنة ولحاجباه مقوسان مقرونان وعينا
يميلان الى الصفرة فليلا الا انها حسنان والحاصل
ان صورته جميلة فحيتهما ورفع قلنسوته عن رأسه
عن قلبي وذهب عني الرعب فخاطبني باللغة التركمانية خطابا
لا بأس به وقال لي كيف حالك فقلت بخير وعافية فقال

اندري لم ارد ذلك فقلت لا فقال ان في مملكتي فرقتين نصارى
واقباط يقولون لا بل انتم كفار فالكفر شيع ولا
يليق ان يكون في مملكتي قوم يكفرون بعضهم بعضا فانا
لا ان مت واكيل من قتلي ورفع جميع الكفرات وتشهد
على الفرق الثلث مما يلي هويته وكلما رايت او سمعت
تخبرني وتنقل لاحمد خان ثم رخص لي بالخروج وامرني بكون
دار ضيافتي عند اعتماد الدولة وان اجتمع بعد الظهر مع الملك
ماشي على اكبر فخرجت واتاني غاية الفرح والسرور لان حكم
النجم صار بيدي واتيت دار الضيافة فجلست فليلا
فجاء الاعتماد الى خيمة فدعاني الى الطعام وكان المهان قد
نظر غلطخان وفي صحبته عبد الكريم بك وابو زيد كانوا
هؤلاء في خدمتي فلما اقبلت على الاعتماد قمت عليه فرد
علي السلام وهو جالس فانفعلت ووجدت في نفسي
لم يقم على قدميه فقلت في نفسي اذا استقر في الجلوس اقول
للاعتماد ان الشاه امرني برفع الكفرات ووكلني على ذلك
فاول كفراته الكفر الصادر منه حيث وقف

نخبة العلماء واهانتهم ولا ارضى بوقوعها ان يكون
بقتلك ثم اقوم من مجلسه واذهب الى الشام اخبره بالواقعة
هذه كلها صورتها في نفسي فجلست فلما استقر بي الجلوس
نهض على قدميه ورحب بي واذا هو رجل طويل جدا ابيض
الوجه كبير العينين لحيته مصبوغة بالوسمة الا انه رجل
عاقل يفهم المحاورات ويعقل المدركات في طبعه لين ومثل
الى السنة والجماعة فلما قام علمت ان هذه عادتهم
يقومون بعد جلوس القادم فاكلت عنده القلية فجاء
الامر بخلافها فاتى الملا باشي فركبت دابتي والجماعة
والمهمانذار يمشون امامي بعارضة في الطريق رجل من
زبى الافغان فسلم علي ورحب بي فقلت من اين انت ومن
تكون فقال انا الملا حمزه العلجان مفوض الله فقال فقلت
يا حمزه انحن العربية فقال نعم فقلت ان الشاه امر برفع كل
كفر عند الايرانيين فهما يتاركون في شيء من الكفريات
وهي لا تعرف احوالهم ولا اعمارهم فكلما اطلعت على مكفر
فاذكره حتى ارفعه فقال يا سيدي ابالله ان تغتر بقول

الشاه

الشاه وانما ارسلت الى الملا باشي لبياخوك في اثناء
الكلام في خلال المحادثة فاحترز فقلت الى اخر عدم
انصافهم فقال كن امينا من هذه فان الشاه جعل على هذا المجلس
ثلاثة اولهم ناظر الخزانة ثم على الاخراجات وكل واحد لهم
يد بحال صاحبه فلم يمكن ان ينقل للشاه خلاف الواقع
فلما فرغت من خبة الملا باشي خرج للاستقبال الى الرجلين
فاذا هو رجل قصير اسمر له صلع الى نصف راسه قربت
من دابتي فرحب بي واجلسني فوقه على المنصة وجلس كهيئة
التلميذ فدار الكلام بيننا الى ان خاطب الملا باشي معنى
الافغان فقال له رايت البوم هادي خواجه بحر العلم فقال
نعم وهادي خواجه هذا قاضي بخارا الشهير بحر العلم جاء
الى اردوي الشاه قبل مجيئي باربعة ايام وسنة معه
من علماء ما وراء النهر فقال الملا باشي كيف يسوغ له
ان يلقب نفسه بحر العلم وهو لا يعرف من العلم شيئا فوالله
لو سئلته عن مسئلة من مسائل الدين في خلوة منه على ما استطاع ان يجيب
بل ولا يحول السنة فكرر الكلام ثلاث مرات فقلت له

ما هذا الدليل الذي لا يحوج معه ما قال قبل تخيره
البحث استدلال هل قوله صلى الله عليه وسلم لعلي انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تام عندكم
وانه حديث فقلت نعم انه حديث مشهور فقال هذا
الحديث بمنطوقه ومفهومه يدل دلالة صريحة على
ان الخليفة بالحق بعد نبي منكم هو علي ابن ابي طالب فقلت
ما وجه الدليل من ذلك فقال حيث اثبت النبي صلعم
لعلي جميع منازل هرون فانه لو عاش لكان خليفته عن
موسى فقلت صرح كلا مما ان هذه القضية موجبة كلية
فما سور هذه الايجاب الكلي فقال الاضافة التي هي لام الجمع
بقرينة الاستثناء فقلت اولا ان هذا الحديث مع
نص جلي وذلك لاختلاف في الحديث ثبوتا فمن قائل
انه صحيح ومن قائل انه حسن ومن قائل انه ضعيف حتى
بالغ ابن الجوزي فادعى انه موضوع فكيف تثبتون به
وانتم تشترطون النص الجلي فقال نعم نقول بموجب ما
ذكرت وان دليلنا ليس هذا وانما هو قوله صلعم

سلموا على علي بامرة المؤمنين وحديث الطائر لكنكم
تدعون انهما موضوعان وكلامي في هذا الحديث
معكم لم لم تثبتوا انتم الخلافة فقلت هذا الحديث
لا يصح دليلا من وجوه منها ان الاستثناء تم اذ
من جملة منازل هرون كونه نبيا مع موسى وعلي ليس
نبيا باتفاق منا ومنكم لا مع النبي صلعم ولا بعده فلو
كانت المنازل الثابتة لهرون ما عدا النبوة بعد
النبي صلعم ثابتة لعلي لاقتضى ان يكون علي نبيا مع النبي صلعم
لان النبوة معدم لم تنتش وهي من منازل هرون
لكونه اخا شقيقا لموسى وعلي ليس باخ والعام اذا خص
بغير الاستثناء صارت دلالته ظنية فكيف الكلام
على منزلة واحدة كما هو ظاهر الثناء الى الوحدة فتكون
الاضافة للعهد وهو الاصل فيها والمراد في الحديث بعض
الكل كقولهم فلان يجاد الا بجبال اي لكنه فرضت
القضية مهملة يراد منها بعض غير معين فيها وانما تتبينه
من خارج والمعين هو المنزلة المعهودة حين تخلف موسى

هرون على نبي سرائيل الدال على ذلك قوله تعالى وقال
اخلفني في قومي ومنزلته على هي استخلافه على المدينة
في غزوة تبوك فقال الملا باشي والاستخلاف يدل
على انه افضل وانه الخليفة بعده قلت لو دل هذا
على ما ذكرت لاقتضى ان ابن ام مكتوم خليفة النبي ص
لانه استخلفه على المدينة واستخلف ايضا غيره
فلم خصصتم عليا بذلك دون غيره مع اشتراك الكل
في الاستخلاف وايضا لو كان هذا من باب الفضائل لما
وجد على نفسه وقال انجعلني مع النساء والاطفال
والضعفة فقال النبي ص لعلي انه لا ترضى ان تكون
قال قال ذكرني اصولكم ان العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب فقلت اني لم اجعل خصوص السبب دليلا
وانما هو قرينة تعين ذلك البعض المراد فانقطع ثم قال
عندي دليل اخر لا يقبل التاويل وهو قوله تعالى قل
تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فقلت

فقلت له ما وجه الدليل من هذه الاية فقال انه
لما ان نصارى نجران اتوا للمباهلة اختص النبي ص
الحسن ص واخذ بيد الحسن ع وفاطمة من ورائهم وعلي
خلفهم ولا يقدم الى الدعاء الا الافضل فقلت هذا
من باب المناقب لا من باب الفضائل وكل صحابي اختص
بمنقبة لا توجد في غيره كما لا يخفى على من تتبع كتب السير
وايضا ان القرآن نزل على اسلوب كلام العرب و
من عادتهم محاورتهم وانه لو فرض ان اكثر من عشرين وقع
بينهما حرب وجدال تقول احدهما للاخر ابوك انت و
خاصة عشرتك وابوها وخاصة عشرتي فتامل ولا
يكون معنا من الجواب احد فهذا الكلام لا
يدل على انه لم يوجد مع الكبير اشجع من خاصتها
وايضا الدعاء بخصوصه لا يقرب بعد تقضي الخشوع

الخشوع المقتضى لسرعة الاجابة فقال ولا ينشا
الخشوع اذ ذاك الا من كثرة المحبة فقلت هذه حجة
رجحها الى الجبلة والطبيعة كمحبة الانسان نفسه وولده
اكثر ممن هو افضل منه ومن ولده بطبقات فلا
تقتضى وزرا ولا اجرا وانما المحبة المحمودة التى تقتضى
احد الامرين المقدمين انما هى المحبة الاختيارية فقال
وفيها وجه اخر يقتضى الافضلية وهو حيث جعل نفسه
صلعم نفس علي اذ فى قوله ابنائنا يراد الحسن والحسين
وفى نسائنا يراد فاطمة وفى انفسنا لم يبق الا علي والنبى
صلعم فقلت والله اعلم انك لم تعرف الاصول ولا
العربية كيف وقد عنى بانفسنا والانفس جمع قلة
مضافا الى نا الدال على المتكلم ومعه غيره ومقابلة
الجمع بالجمع تقتضى الاحاد على الاحاد كما فى قولنا
ركب القوم دوابهم اى ركب كل واحد دابته ومسئلة
مصرحة فى الاصول غاية الامر انه اطلق الجمع على ما فوق

الواحد وهو مسموع كقوله تعالى اولئك مبرؤن عما
يقولون اى عايشة وصفوان رضى الله عنهما وقوله
فقد صغت قلوبكما ولم يكن لهما الا قلبان على ان
اهل الميزان والعرضيون يطلقون الجمع فى التعاريف
على ما فوق الواحد وكذلك اطلق الابناء على الحسن والحسين
والنساء على فاطمة فقط مجازا انعم لو كان بدل انفسنا
نفسى لربما كان له وجه ما بحسب الظاهر وايضا لو كانت
الآية دالة على خلافة على لدلت على خلافة الحسن
والحسين وفاطمة معه بطريق الشركة ولا قائل
بذلك لان الحسن والحسين اذ ذاك صغيران
وان فاطمة مقطوعة عن كسائر النساء من الولايات
فلم تكن الآية دالة على الخلافة فانقطع ثم قال وعندى
دليل اخر وهو قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون

راكعون اجمع اهل التفسير انها نزلت فى على حين
تصدق بخاتمه على السائل وهو فى الصلوة وانما
للحصر والولى بمعنى الاولى منكم بالتصرف فقلت لهذه الآية
عندى اجوبة كثيرة فقبل ان اشرع فى الاجوبة قال
بعض الحاضرين من الشيعة باللغة الفارسية يخالب
الملا باشى معناه اترك المباحثة فانه شيطان مجسم
وكلما زدت فى الدلائل واجابك عنها انحط منزلتك
فنظر الى وتبسم وقال انك رجل فاضل تجيب عن هذه
وغيرها ولكن كلامى مع بحر العلم فانه لا يستطيع ان يجيب
فقلت الذى كان فى صدر كلامك ان فحول اهل السنة
لا يستطيعون الجواب فهذا الذى دعانى الى المعارضة
والمحاورة فقال انا رجل اعجمى ولا اتقن العربية فربما
صدر منى لفظ غير مقصود لى فقلت اريد ان اسالك
عن مسئلتين لا يستطيع اهل الشيعة الجواب عنهما

فقال ما هما فقلت الاولى كيف حكم الصحابة عند الشيعة
فقال ارتدوا الا خمسة عليا والمقداد وابا ذر وسلمان
الفارسي وعمار بن ياسر حيث لم يبايعوا عليا على
الخلافة فقلت اذا كان الامر كما ذكرت فلم تزوج علي
بنت ام كلثوم من عمر بن الخطاب فقال انه مكره فقلت
والله انكم اعتقدتم في علي منقصة لا يرضى بها ادنى
العرب فضلا عن بني هاشم الذين هم سادات العرب
واكرمها امرة وافضلها جرثومة واعلاها نسبا
واشرفها حسبا واعظمها مروة وحمية واكثرها
قوة تاسمه وان ادنى العرب يبذل نفسه دون عرضه
ويقتتل دون حرمه واهله فكيف يثبتون لعلي وهو
الشجاع الفديد ليث بني غالب اسد الله في المشارق
والمغارب مثل هذه المنقصة التي لا يرضى بها جلاف العرب
بل كم رأينا من قاتل دون عياله فقتل ثم قال يحتمل ان

تكون

تكون التي زف لعمر جنية تصورت بصورة ام كلثوم
فقلت وهذا اشنع من الاولى فكيف يعقل مثل
ذلك ولو فتحنا هذا الباب لانسد جميع ابواب الشريعة
حتى ان الرجل لو جاء الى زوجته لاحتمل ان تقول انت
جنية تصورت بصورة زوجي فتمتنع من الاتيان
اليها فان رأى بشاهدين عدلين على انه فلان لاحتمل ان
يقال فيهما انهما جنيان تصورا بصورة هذين العدلين
وهلم جرا ويحتمل ان يقتل الانسان احدا ويدعي عليه الحق
فلان فلا من يقول ليس المطالب انا في هذه الحادثة بل
يحتمل ان يكون جني تصور بصورته ويحتمل ان يكون جعفر الصادق
الذي تزعمون ان عبادتكم موافقة المذهب جنيا تصور بصورته
والقى اليكم هذه الاحكام الثانية قلت له ما حكم افعال الخليفة
الجائر هل نافذة عند الشيعة ام لا فقال لا تصح ولا تنفذ فقلت
انشدك الله من اي عشيرة ام محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب

فقال من بنى حنيفة فقلت من سبى بنى حنيفة
فقال لا ادرى وهو كاذب فقال بعض الحاضرين
من علمائهم سباهم ابوبكر فقلت شاغل لعله ان
ياخذ جارية من السبى ويستولدها والامام
على زعمكم لا ينفذ احكامه لجوره والاحتياط
فى الفروج امر مقرر فقال لعله استوهبها من اهلها
يعنى زوجوه بها فقلت يحتاج هذا الدليل فانقطع
والحمد لله ثم قلت له انا عالم انك لحديث الاثر لا ترانى بها
بالغ فى صحة الحديث فلو رواه اهل الكتب الستة
وغيرهم فقول انا لا اقول بصحتها وشرط الدليل ان يتفق
عليه الخصمان ولو اتيتك بآية وقلت اجمع اهل التفسير
على ان حكمها كذا وانها نزلت فى شان ابى بكر مثلا وقلت
اجماع اهل التفسير لا يكون حجة على وتذكر الآية تاويلا
بعيدا وتقول الدليل اذا طرقه الاحتمال بطل به الاستدلال

فهذا

فهذا الذى دعانى الى ترك الاستدلال بالآية والحديث ثم
ان الشاه اجرى هذه المباحثة طبق ما وقعت فامر ان يجمع
علماء ايران وعلماء الافغان وعلماء ماوراء النهر
ويوفى اجمع المكفرات كلها واكون ناظرا عليهم ووكيلا
عن الشاه وشاهدا على الفرق الثلث بما يتفقون عليه فرجعنا
نشق الخيام حتى خيام الشاه والافغان والاتراك والعجم
يشيرون الى بالاصابع وكان يوما مشهودا فاجتمع بالمسقف
الذى دار ضريح الامام على رضى الله عنه وهم نحو سبعين
عالما فيهم سنى الا مفتى اردلان فطلبت دواة وقرطاسا
وكتبت المشهورين منهم وهم الملا باشى على الاكبر مفتى الركاب
اه حسين الملا محمد امام اللاهيجان اه شريف مفتى مشهد الرضا
صبرذا برهان القاضى بشروان الشيخ حسين المفتى بارومية
صبرذا ابو الفضل المفتى بقم الحاج صادق المفتى بجيسام اليه
حمد سهلك امام اصفهان الحاج محمد زكى المفتى بكرمانشاه

الشيخ محمد الثمالي المفتي بشيراز ومير ذا اسد المفتي بتبريز والملا طالب
المفتي بمازندران والملا محمد مهدي نايب الصدارة بمشهد الرضا والملا
محمد صادق المفتي بخلخال محمد موسى المفتي باستراباد السيد محمد تقي
المفتي بقزوين والملا محمد حسين القاضي بشيراز السيد بهاء الدين
المفتي بكرمان وغيرهم من العلماء والسيد احمد المفتي بارد لان ثم جاء
علماء الافغان فكتبت اسمائهم وهم الشيخ الفاضل الملا احمد
العلجائي مفتي الافغان الملا امين العلجائي الحنفي قاضي
الافغان الملا طه الافغاني المدرس بنادر اباد الحنفي الملا
ادينا الخاني الحنفي الملا نور محمد الافغاني العلجائي الحنفي الملا
عبد الوذاق الافغاني العلجائي الحنفي الملا ادريس الافغاني
الابدالي الحنفي ثم بعد زمان جاء علماء ماوراء النهر وهم سبعة
يقدمهم شيخ جليل عليه المهابة والوقار عليه عمامة كبيرة ملونة
يخيل الناظر انه ابو يوسف تلميذ ابي حنيفة رحمهما الله ثم تسلم
واجلسوه جهة يميني الاان يليني وبينه نحو خمسة عشر رجلاً واجلسوا

الافغان جهة شمالي يليني وبينهم نحو خمسة عشر رجلاً وذلك من مكر العجم
ودهائهم خافوا ان افقهم بعض الكلمات او اشير اليهم فكتبت اسمائهم
وهم العلامة هادي خواجر الملقب ببحر العلم ابن علاء الدين البخاري
القاضي ببخارى الحنفي مير عبد الله صدر البخاري الحنفي قلندر
خواجر البخاري الحنفي ملا اسد البخاري الحنفي بادشاه مير خواجر
البخاري الحنفي ملا ابراهيم البخاري الحنفي فلما استقر بهم المجلس
خاطب الملا باشي بحر العلم وقال تعرف هذا الرجل يعني فقال لا
فقال هذا من فضلاء اهل السنة الشيخ عبد الله افندي طلبه الشاه
من الوزير احمد باشا ليحضر هذا المجلس فيكون بيننا حكماً وهو
وكيل عن الشاه فاذا اتفق رأينا على حكم شهد عليه الحاضرون لينا الا هو
التي تكفرونا بها حتى ترفعها بحضوره واما في الحقيقة فنحن لسنا
بكفار حتى عند ابي حنيفة وهذا صاحب الواقف عد الامامية قال
في جامع الاصول مدار الاسلام على خمسة مذاهب وعد الخامس منها
الامامية من الفرق الاسلامية وقال ابو حنيفة في الفقه الاكبر

لانكفر اهل القبلة وقال السيد فلان وصرح باسمه الا انى
نسيته فى شرح هداية الفقه الحنفى والصحيح ان الامامية
من الفرق الاسلامية لكن لما تعصب متاخروهم كفرونا كما
تعصب المتاخرون منا فكفروهم وما لا فلا انتم كفار ولا نحن
كفار ولكن بين لنا الامور التى تذكرها متاخروهم فكفرونا
بها لكى ترفعها فقال هادى خواجه انتم تكفرونا بسب الشيخين
فقال الملا باشى الصحابة كلهم عدول رضى الله عنهم ورضوا عنه
فقال وتقولون بحل المتعة فقال هى حرام لا يقبلها الا السفهاء
منا فقال بحر العلم وتفضلون عليا على ابى بكر وتقولون ان
الخليفة الحق بعد رسول الله صلعم فقال الملا باشى افضل
الخلق بعد النبى صلعم ابو بكر بن ابى قحافة فعمر بن الخطاب
فعثمان بن عفان فعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم وان
خلافتهم على هذا الترتيب الذى ذكرناه فى تفضيلهم فقال بحر العلم
فما اصولكم وعقيدتكم فقال الملا باشى اصولنا اشاعرة على عقيدة

ابى الحسن

ابى الحسن الاشعرى فقال بحر العلم اشرط عليكم ان لا تحلوا حراما
معلوما من الدين بالضرورة حرمته مجمعا عليها ولا تحرموا حلالا
مجمعا عليه معلوم حله من الدين بالضرورة فقال الملا باشى قبلنا
هذا الشرط فقال بحر العلم واشرط ان لا تفعلوا شيئا اجمعت الائمة
الاربعة على عدم جوازه فقال الملا باشى قبلنا هذا الشرط ثم شرط
بحر العلم عليهم شروطا لم تكن مكفرة كبعض ما تقدم فقبلوها ثم ان الملا باشى
قال لبحر العلم فاذا نحن التزمنا جميع ذلك اتعدونا من الفرق الاسلامية
فسكت بحر العلم ثم قال سب الشيخين كفر فقال الملا باشى نحن رفعنا
سب الشيخين رفعنا كذا وكذا الى اخر الشروط المتقدمة افتعدنا من
الفرق الاسلامية ام تعتقدانا كفارا فسكت بحر العلم ثم قال سب الشيخين
كفر فقال الم نرفعه فقال بحر العلم وماذا رفعتم ايضا فقال رفعنا
كذا وكذا الى اخر ما تقدم فهل تعدنا والحالة هذه من الفرق الاسلامية
ام لا فقال بحر العلم سب الشيخين كفر ومراد بحر العلم ان من وقع
منه سب الشيخين لا تقبل توبته على مذهب الحنفية وان هؤلاء الاعجام

وقع منهم اولاً سب الشيخين فرفعهم السبب في هذا الوقت لا ينفعهم
شيئاً فقال الملا حمزة مفتي الافغان يا هادي خواجه اعذلك
بلغنا ان هؤلاء قبل هذا المجلس صدر منهم سب الشيخين فقال لا
فقال الملا حمزة وهم قد صدر منهم الزام بانه لا يقع منهم في المستقبل
فلم يعدهم من الفرق الاسلامية فقال بحر العلم اذا كان الامر كذلك
فهم مسلمون لهم ما لنا وعليهم ما علينا فقاموا كلهم وتصافحوا
يقول احدهم للاخر اهلاً باخي واشهد في الفرق الثلث على ما وقع منهم
والتزموه ثم انفض المجلس قبل مغرب يوم الاربعاء الرابع والعشرين
من شوال فنظرت فاذا الواقفون على رؤسنا والمحيطون بنا
من العجم ما يزيد على عشرة الاف فلما جاء الاعتماد من الشاه وكان
قد مضى من الليل اربع ساعات كما هي العادة قال لي ان الشاه
شكر فعلك ودعى لك وهو يسلم عليك ويرجو منك ان تحضرهم
غداً في المكان الاول لاني امرتهم ان يكتبوا جميعاً قرروه والتزموه
في رقعة ويضع كل منهم خاتمه تحت اسمه واريد منك ان تكتب شهادتك

فوق

فوق الرقعة في صدرها بانك شهدت على الفرق الثلث بما التزموه
وقرروه وتضع خاتمك تحت اسمك فقلت حبا وكرامة فقبل اظهر
يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المذكور رجاء الامر بان تحضر كلنا في
صحن المكان الاول والبحر متصل من خارج القرية الى باب الفرج على
اقدام كثيرة بانه حام كثير يبلغ عددهم نحو ستين الف فلما جلسنا اتوا
برقعة طولها اكثر من ربعة اشبار سطورها الى ثلثيها طوال والثلث
الثالث مقسم بعرضها اقسام بين كل قسم بياض نحو اربع اصابع والكثير
لكن السطور اقصر من السطور الاول بكثير فامر الاباشي مفتي الركاب ان يقرأها
ان يقرأها قائماً على رؤس الاشهاد وكان رجلاً طويلاً بائساً فاخذ الجريدة
وهي مكتوبة باللغة الفارسية فكان مضمونها ان الله تعالى اقتضت حكمته
ارسال الرسل فلم يزل يرسل رسولاً بعد رسول حتى جاءت نوبة نبينا
محمد المصطفى صلعم ولما توفي وكان خاتم الانبياء والمرسلين اتفق الاصحاب
رضي الله تعالى عنهم على افضلهم وخيرهم واعلمهم ابي بكر الصديق بن ابي
قحافة رضي الله عنهما فاجمعوا واتفقوا على بيعته فبايعوه كلهم حتى الامام

علي بن ابي طالب بطوعه واختياره من غير جبر ولا اكراه فثمت البيعة
والخلافة واجماع الصحابة رضي الله عنهم حجة قطعية وقد مدحهم الله
بقوله والسابقون من المهاجرين والانصار الآية وقوله تعالى لقد رضي
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية وكانوا ذا الف واربعمائة
صحابي كلهم حضروا بيعة الصديق وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم ثم عهد ابو بكر الصديق الخلافة لعمر بن الخطاب فبايعه الصحابة كلهم
حتى الامام علي بن ابي طالب وكانت بيعته بالنصب والاجماع ثم ان عمر جعل
الخلافة شورى بين ستة احدهم علي بن ابي طالب فاتفق رايهم على عثمان
بن عفان رضي الله عنه ثم انه استشهد في الدار ولم يعهد فبقيت الخلافة
شاغرة فاجمع الصحابة في ذلك العصر على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد كان
هؤلاء الاربعة في مكان واحد في عصر واحد فلم يقع بينهم تشاجر ولا
تخاصم ولا نزاع بل كان كل منهم يحب الاخر ويمدحه ويثني عليه حتى ان عليا
سئل عن الشيخين فقال هما امامان عادلان قاسطان كانا على الحق
والحق عليهما وماتا عليه ولن ابا بكر ولي الخلافة فقال اتبايعوني وبيعي على

بن

بن ابي طالب فاعلموا ايها الاريبون ان فضلهم وخلافتهم على
هذا الترتيب فمن سبهم وانتقصهم فالله وولده وعياله ودمه حلال
للشاه وعليه لعنة الله وملائكته وكتبه ورسله والناس اجمعين وقد
كنت شرحت عليكم حين بايعتموني في صحراء معان عام ثمان واربعين و
مائة والف رفع السب فالان رفعته فمن سب قتلته واسرت اولاده
وعياله واخذت اموالهم ولم يكن في فواحي ايران ولا في اطرافها سب ولا شيء
من هذه الامور العظيمة وانما حدث ايام الخبيثة اسماعيل الصفوي
ولم تزل اولاده بعده يقفوا اثره حتى كثر السب وانتشرت البدع والتسع
الحرق وذلك عام ثمانمائة وسبعة وخمسين فيكون لظهور هذه القبائح
ثلاثمائة سنة ثم انه تكلم كثيرا في هذه الجريدة لا ادخل لذكره هنا الى هنا
انتهت السطور الطوال اقول قد اعترضت على بعض الفاظ هذه الرقعة
منها اني قلت للاوباشي لفظة النصب المذكورة في خلافة سيدنا عمر ضع
بدلها لفظة المهدلون في لفظة النصب شابية انه ناصبي وانتم تفترون
الناصبية بمن حصب نفسه لبغض علي تعارضني بعض الحاضرين وقال هذا

خلاف

خلاف ظاهر اللفظ والمعنى الذى ذكرته لم يخطر ببال احد ولا احد
واخشى عليك ان تثور الفتنة بسببك ووافقه الملا باشى على ذلك
فسكت ومنها انى قلت للملا باشى ان قول على فى مدح الشيخين هما اماما ان
الى اخره انتم تحملونه على معان لا تليق بحق الشيخين فعارضنى فى ذلك
الرجل الاول بمثل ما مر ومنها انى قلت له ان قول ابى بكر فى حق على حين
المبايعة لم يثبت عندنا بل هو موضوع فانا اذكر لكم قول الشيخين عنه ما ذكرتموه
فانه صريح فى تعظيمها واذكر لكم مدح ابى بكر لعلى غير ما ذكرتموه مما هو ثابت
تعارضنى الرجل الاول بمثل ما تقدم ووافقه الملا باشى على ذلك هذا
والسطور القصار التى تلت كلام الشاه مضمونها عن لسان الاوزبكيين وهو
انا قد التزمنا رفع السبة عن الصحابة فضلهم وخلافتهم على هذا الترتيب
الذى هو فى هذا الوقعة فمن سب منا او قال خلاف ذلك فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وعلينا غضب بادشاه ومالنا ودمنا
واولادنا حلال عليه ثم انهم وضعوا خواتمهم فى البياض التى تحت
كلامهم والسطور القصار التى تلى هذه عن لسان اهل النجف وكربلا
والحلة

والحلة والحوايزم ومضمونها عين الاول ثم وضعوا خواتمهم تحت
ذلك البياض منهم السيد نصر الله المعروف بابن قطر والشيخ جواد
النجفى الكوفى وغيرهم وفى السطور القصار التى تلى هذه عن لسان
الافغانيين ومضمونها ان الاوزبكيين اذا التزموا ما قرروه ولم يصلوا
عنهم خلاف ذلك فهم من الفرق الاسلامية لهم ما للمسلمين وعليهم
ما عليهم ووضعوا خواتمهم فى البياض التى تحت كلامهم وفى السطور
التى تحت ذلك عن لسان علماء ماوراء النهر ومضمونها عين ما قاله
الافغانيون ووضعوا خواتمهم تحت اسمائهم ثم ان الفقير
كتبت شهادتى فوق السطور بانى شهدت على الفرق الثلثة بما
قرروه والتزموه واشهدت على عليهم ووضعت خاتمى تحت اسمى
وكان هذا الوقت وقتا مشهودا من ..... الدنيا وصار
لاهل السنة فرح ومرور لم يقع مثله فى هذا العصر ولا تشبهه اعراس
ولا اعياد والحمد لله على ذلك ثم ان الشاه بعث حلويات فى الصواني
والخنجات ومع ذلك منجوة من الذهب الخالص مرصعة بجميع نفايس

الجواهر مما لا يقوم وفيها من العنبر ما هو قدر القمر فتبخرنا واكلنا
ثم ان الشاه اوقف تلك البخرة على حضرة مولانا علي بن ابي طالب
وكان الناس من العجم والعرب والتركستان والافغان مما لا يحصى
عددهم الا الله تعالى وكان خروجنا بعد الظهر يوم الخميس لساعة
ثم اتى بي الى الشاه مرة اخرى فدخلت عليه على تلك الحالة الاولى
ولم يزل يأمرني بالتقدم حتى قربت منه اكثر من الموقف الاول
فقال لي جزاك الله خيرا وجزى احمد خان خيرا فوالله ما قصر
في اصلاح ذات البين واطفاء الفتنة وحقن دماء المسلمين
لكنا لا نصدقه وال عثمان لا يصدق منهم بين الفريقين جل الله
عز وهو اكثر من ذلك ثم قال لي يا عبد الله افندي لا تظن ان ناصر الدين
يفتخر بمثل ذلك وانما هذا امر يسره الله تعالى ووفقني له حيث كان رفع
سب الصحابة على يدي مع ان ال عثمان منذ سلطان سليم الى يومنا
هذا كم جهزوا عساكر وجنودا وصرفوا اموالا واتلفوا نفوسا
ليرفعوا السب فما تهيأ لهم وانا بحمد الله وعز بغتة لسهولة وهذه

القبايح

القبايح نشأت من الخبيث الشاه اسمعيل الغراه اهل لاهجان ولم تزل الى
يومنا هذا فقلنا له انشاء الله تود العجم كلهم الى ما كانوا اولا من كونهم اهل
السنة والجماعة فقال انشاء الله تعالى لكن على التدريج اولا فاولا والله
افندي انا لو افتخرت بأني في مجلسي هذا عباءة عن سلاطين اربعة
فانا سلطان ايران وسلطان تركستان وسلطان الهند وسلطان الافغان
لكن هذا الامر من توفيق الله ثم فان لي منة على جميع اهل الاسلام
حيث انه رفع السب عن الصحابة وارجو ان يشفعوا لي ثم قال لكنت
ارسلت الى ان احمد خان بانتظارك لكن ارجو ان تبقى غدا فاني امرت
بان تصلى الجمعة في جامع الكوفة وامرت بان تذكر الصحابة على المنبر على
الترتيب ويدعى للاولى الكبير حضرة الخنكار سلطان ال عثمان قبلي ويذكر بجميع
الالقاب ثم يدعى للاخ الاصغر يعني نفسه لكن يدعى لي اقل من دعاء الخنكار
لان الواجب على الاخ الاصغر ان يوقر اخاه الاكبر ثم قال وفي الحقيقة
والواقع هو اكبر واجل مني لانه سلطان بن سلطان وانا جئت للدنيا
اولا وابا عن سلطان ولا احد ثم اذن لي بالخروج فخرجت من عنده

فصار

فصار ذكر الصحابة ومناقبهم ومفاخرهم في كل خيمة على لسان
الاعاجم كلهم بحيث يذكرون لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنهم مناقب وفضايل ليست تنبطونها من الايات والاحاديث
ما يخرج عنر نحول اهل السنة ومع ذلك يسيفهون راى
العجم والشاه اسمعيل في سبهم وصبيحة الجمعة ارتحل الى الكوفة
وهي من النجف مقدار فرسخ وازيد فلما قرب الظهر امر مؤذنيه
فاعلنوا باذان الجمعة وجائني الامر بحضورها فقلت لاعتماد
الدولة ان صلوة الجمعة لا تصح عندنا في جامع الكوفة فاما عند
ابي حنيفة فلعدم المصر واما عند الشافعي فلعدم الاربعين
من اهل البلد فقال المراد حضورك هناك حتى تستمع الخطبة
فان شئت صليت وان شئت لا فذهب الى الجامع فراية غاصا
بالناس فيه نحو الخمسة الاف رجل وجميع علماء ايران والخاقانات
حاضرون وكان على المنبر امام الشاه ملا علي مدد فصار
مشورة بين الملا باشي وبين بعض علماء كربلا فامر الملا باشي
بانزال

بانزال ملا علي مدد وصعد السيد نصر الله الكربلائي على المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال وعلى الخليفة الاول
على التحقيق سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعلى الخليفة
الثاني الناطق بالصدق والصواب سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ولكنه كسر الراء من عمر مع ان الخطيب امام في العربية
لكنه قصد دسيسة لا يهتدي اليها الا الفحول وهي ان منع صرف عمر
للعدل والمعرفة فصرفه هذا الخطيب قصدا الى انه لا عدل فيه ولا معرفة
قاتله الله من خطيب واخزاه ومحقه واذله في دنياه وعقباه ثم قال
وعلى الخليفة الثالث جامع القران سيدنا عثمان بن عفان وعلى الخليفة
الرابع ليث بني غالب سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب وعلى ولديه الحسن
والحسين وعلى باقي الصحابة والقرابة رضوان الله تعم عليهم اجمعين
اللهم ادم دولته ظل الله في العالم سلطان سلاطين بني ادم كيوان رفعت
ومريخ جلادت ثاني اسكندر ذي القرنين سلطان البرين وخاقان
البحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان محمود خان ابن السلطان

مصطفى خان ايد الله خلافته وخلد سلطنته ونصر جيوش
الموحدين على القوم الكافرين بجهر الفاتحة ثم دعا للناد شاه
دعاء اقل من ذلك بعضه باللغة الفارسية وبعضه بالعربية ومضمون
الفارسي اللهم ادم دولته من اضافت هذه الشجرة الزكية فان
الرياسة وجنكي السياسة هذا معنى الفارسي واما العربي فهو
ملاذ السلاطين وملجاء الخواص ظل الله في العالمين صاحب قران
ثاني دوران ثم نزل واقيمت الصلوة فقدم الخطيب وهو مسبل
يديه وجميع من وراه من خوانين وعلماء واضعون ايمانهم
على شمائلهم فقرء الخطيب الفاتحة وسورة الجمعة فقبل الركوع
رفع يديه وقنت جهرا ثم ركع وجهر بتسبيحات الركوع ثم رفع
راسه قائلا الله اكبر بلا قد سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد
فقنت في اعتداله ثانيا جهرا ثم سجد فقرء تسبيحات السجود
ومعها شيء اخر جهرا باعلا صوته في كل ما يجهر به ثم رفع
راسه وجهر بين السجدتين ثم سجد ثانيا وجهر بتسبيحات السجود

مع ما

مع ما ضم اليها من الادعية ثم قام الى الركعة الثانية فقرء الفاتحة
وسورة المنافقين وفعل كفعله الاول وجلس للتشهد
فقرء شيئا كثيرا ما فيه من لتشهد نا الا السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته هذا ايضا جهرا ثم سلم على اليمين
فقط واضعا يديه على راسه ثم جائت من طرف الشاه
حلويات كثيرة وحصلت اذ ذاك غلبة وازدحام بحيث
وقعت علامة الملا باشي وجرحت سبابته فسالت لهذا
الازدحام والمغالبة فقيل ان الشاه اذا سمع ازدحامهم ومغالبتهم
هذا اخرما وجدناه منقولا من ابن عبد الله افندي عليه
ما يستحقه والحمد لله على قوة الاسلام في زماننا هذا ببركة حضرة
ظل الله في العالمين سلطان السلاطين وحامي حوزة الخواقين الشاه

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۱۲۷۷ ط

١٢٧٧